

البحث الثامن

دراسة اقتصادية لإمكانات تصنيع لبن الشوفان ومنتجاته في مصر

هدى عبدالحليم مشرف (٢٠٢٣)، دراسة اقتصادية لإمكانات تصنيع لبن الشوفان ومنتجاته في مصر، مجلة الفيوم للبحوث والتنمية الزراعية، مجلد ٣٧، عدد ٤.

المستخلص:

يستهدف البحث التعرف على الوضع الراهن لبدائل الالبان على مستوى العالم، وتحليل الفرص الممكنة لإمكانات تصنيع منتجات لبن الشوفان في مصر. وتوصلت الدراسة إلى أن السوق العالمي يشهد ارتفاعاً ملحوظاً في الطلب على بدائل الألبان ومنتجاتها، وتتضمن بدائل الألبان كل من لبن الصويا واللوز والأرز وجوز الهند والشوفان، ويتصدر لبن الشوفان قوائم منتجات الألبان الأكثر مبيعاً في أغلب دول العالم لذلك يعد من بدائل الألبان المرشحة بقوة للتوسع في إنتاجها في الآونة الأخيرة.

وافترضت الدراسة طاقة إنتاجية لوحدة تصنيع منتجات لبن الشوفان (مشروب، أيس كريم، زيادي) تبلغ نحو ٣.٥ طن شوفان سنوياً، وعمر المشروع حوالي ١٢ سنة، وسعر الخصم ٢٢%. وتوصلت الدراسة إلى أن المصنع سيحقق صافي تدفقات نقدية خلال عمر المشروع قيمتها الحالية نحو ٠.٢٩ مليون جنيه، ومعدل العائد الداخلي حوالي ٣٦%، والذي يفوق كثيراً معدل الإقراض من البنوك التجارية، ونسبة المنافع الحالية إلى التكاليف الحالية حوالي ١.١، أي أن المشروع ذو جدوى مالية، وفترة إسترداد رأس المال حوالي ٢.٨ سنة. وتحليل حساسية المشروع تبين أنه بزيادة سعر طن الشوفان المستخدم في التصنيع بنسبة ١٠% فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض كلا من معدل العائد الداخلي وصافي الثروة الحاضرة بنحو ١٥%، ٣٩% على الترتيب، وزيادة فترة إسترداد رأس المال إلى حوالي ٣.٣ سنة. أما زيادة أجور العمالة بنسبة ١٠% فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض كلا من معدل العائد الداخلي وصافي الثروة الحاضرة بنحو ٧%، ١٨% على الترتيب، وزيادة فترة الإسترداد إلى حوالي ٣.٠٢ سنة. في حين أن زيادة سعر العبوات بنسبة ١٠% فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض كلا من معدل العائد الداخلي وصافي الثروة الحاضرة بنحو ٤%، ٩% على الترتيب، وزيادة فترة الإسترداد إلى حوالي ٢.٩١ سنة. أما بإنخفاض سعر اللبن المشروب بنسبة ١٠% فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض كلا من معدل العائد الداخلي وصافي الثروة الحاضرة بنحو ٢٢%، ٥٦% على الترتيب، وزيادة فترة الإسترداد إلى حوالي ٣.٦ سنة. أما انخفاض سعر الأيس كريم بنسبة ١٠% فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض كلا من معدل العائد الداخلي وصافي الثروة الحاضرة بنحو ١٤%، ٣٧% على الترتيب، وزيادة فترة الإسترداد إلى نحو ٣.٢٧ سنة. في حين أن انخفاض سعر اللبن الزبادي بنسبة ١٠% فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض كلا من معدل العائد الداخلي وصافي الثروة الحاضرة بنحو ٩%، ٢١% على الترتيب، وزيادة فترة الإسترداد إلى نحو ٣.٠٦ سنة.

ويوصى البحث بضرورة تصميم وتنفيذ حملات إرشادية في وسائل الإعلام المختلفة في مجال تصنيع وتسويق لبن الشوفان ومنتجاته بهدف زيادة وعي المستهلك بالأهمية الغذائية لتلك المنتجات، وتصميم خريطة جغرافية تتضمن تحديداً للمناطق التي تصلح لإنشاء وحدات إنتاجية بها، وفتح منافذ تسويقية متعددة واستهداف شريحة المستهلكين المستعدون لدفع أسعار أعلى مقابل الحصول على منتجات لبنية طبيعية خالية من المواد الحافظة، للتوسع في الإنتاج بغرض التصدير إلى أمريكا الشمالية باعتبارها أكبر مستهلك لبدائل الالبان في العالم خاصة الزبادي والأيس كريم، وإلى الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها أكبر مستهلك على مستوى العالم للبن الشوفان ومنتجاته.